هل تريد أن تكون مع الصديقة الزهراء (عليها السلام) في درجتها؟ المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله



هل تريد أن تكون مع الصديقة الزهراء (عليها السلام) في درجتها؟ المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله

هل تريد أن تكون مع الصديقة الزهراء (عليها السلام) في درجتها؟

قد يبدو توجيه السؤال غريبا ً ومعروف الجواب سلفا ً، إذ لا يوجد عاقل لا يريد أن يكون مع الصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) في درجتها، ولكن وجه السؤال هو معرفة ما يصل به الإنسان إلى تلك الدرجة. وأين هي درجة الزهراء (عليها السلام)؟ إنها مع أبيها (صلى ا عليه وآله وسلم) وبعلها وبنيها (صلوات عليهم أجمعين) [فري مَقْعَدَ صَدْقَ عَرِنْدَ مَلْرِيكً مُ سُقْتَدَرِاً (القمر:55) [أُوْلَ عَلَيْهُم مُ سُنَ النَّبِيدِ سِينَ وَالصَّدِ سَينَ الْأَوْلَ عَلَيْهُم مُ سَنَ النَّبِيدِ سِينَ وَالصَّدِ سَقِينَ وَالشَّ سَقَينَ وَالصَّدِ سَقِينَ وَالشَّ سَعَدَ اللهُ عَلَيْهُم وسلامه) الجنة الحقيقية، قال تعالى: [ورَرِضْوَانُ مُ سَنَ الله مُ أَكُنْبِرُ] (التوبة: 72) ورضا عليه وسلامه) الجنة الحقيقية، قال تعالى: [وررضْوَانُ مُ سَنَ الله مِ أَكُنْبِرُ] (التوبة: 72) ورضا الله رضاهم كما ورد في الحديث النبوي المتواتر: (إن ا المرض لرضا فاطمة ويغضب لغضبها) وقال الإمام الحسين (عليه السلام): (رضا ا المنا أهل البيت).

وقد أخبر رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم) عن هذه المعيَّة والملازمة بينه (صلى ا□ عليه وآله وسلم): (إني وبينهم (صلوات ا□ عليهم أجمعين) في حديث الثقلين المشهور عن النبي (صلى ا□ عليه وآله وسلم): (إني تاركُ فيكم الثقلين كتاب ا□ عز وجل وعترتي، كتاب ا□ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي َّ الحوض فانظروا بم َ تخلَّفوني فيهما)([1]).

وفي حديث النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي)([2]) وحينما يقول النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في ابنته الزهراء :(فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني)([3]) فإنه (صلى ا عليه وآله وسلم) لا يريد أن الزهراء (عليها السلام) ابنته وتولدت منه فهي جزء منه، لأن هذا المعنى عام يشترك فيه كل الناس ولا خصوصية لفاطمة من هذه الناحية حتى تستحق البيان، فكل ابن وبنت هما بضعة من والديهما، وإنما يريد (صلى ا عليه وآله وسلم)، أن فاطمة (عليها السلام) جزء من وجوده المعنوي وامتداد مبارك له وأنها شعاع من شمسه المنيرة. لذا فر على هذا المعنى أن من أغضبها فقد أغضبه (صلى ا عليه وآله وسلم).

وقد أكّد الإمام الحسين (عليه السلام) هذا المعنى في خطابه الذي ألقاه في مكة المكرمة قبل خروجه إلى العراق ومما قال (عليه السلام): (رضا ا□ رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول ا□ لحمته، بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّ بهم عينه، وينجز بهم وعده)([4]).

أيها الأحبة:

لقد كفانا رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم) مؤونة البحث عن إجابة السؤال الذي جعلناه عنوانا ً

للخطاب، ودلّنا على ما يوجب اللحوق به (صلى ا□ عليه وآله وسلم) وببضعته الطاهرة (عليها السلام) في أحاديث عديدة، كالذي رواه الترمذي في صحيحه وأحمد بن حنبل في مسنده وغيرهم من علماء العامة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم) أنه (أخذ بيد حسن وحسين (عليهما السلام) فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)([5]) ولكن هذه الأحاديث يجب أن تُفهم في سياقاتها الطبيعية أي المعنى الحقيقي للحب ولوازمه وآثاره.

من كفل يتيما ً كان مع رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله) والزهراء (عليها السلام):

والذي نريد أن نجعله محورا ً لكلامنا اليوم ما رواه الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه (صلوات ا[عليهم أجمعين) عن رسول ا[(صلى ا[عليه وآله وسلم) قال: (من كفل يتيما ً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه المسبّحة والوسطى)([6]).

وفي رواية أخرى قال (صلى ا عليه وآله وسلم): (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إذا اتقى ا عن وفي رواية أخرى قال (صلى ا عليه وآله وسلم): (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنه الأخير الذي هو وجل) وأشار بالوسطى والتي تليها)([7])، والحديث مشهور، وإن كان ينقل من دون جزئه الأخير الذي هو شرط قبول الأعمال، قال تعالى: [إِنَّمَا يَتَقَبَرَّلُ الله مُرنَ الدَّمُ تَّقَدِينَ] (المائدة:27) لكنه هنا شرط لكون كافل اليتيم في درجة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وليس شرطا ً لإعطاء الجزاء، لأن أعمال البر والإحسان يثاب عليها الإنسان ولو لم يقصد بها وجه ا تعالى.

إذن هذا سبيل يوصلك لتكون مع رسول ا[(صلى ا[عليه وآله وسلم) في درجته بلطف ا[تبارك وتعالى وكرمه، وقد تواترت الأحاديث في فضل كفالة اليتيم ورعايته منها ما روي عن رسول ا[قوله: (إن في الجنة دارا ً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فر ّح يتامى المؤمنين)([8]) وقوله (صلى ا[عليه وآله وسلم): (من قبض يتيما ً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله ا[الجنة ألبتة إلا أن يعمل ذبنا ً لا يغفر)([9]).

وعن أبي الدرداء قال: (أتي النبي َ ۖ (صلي ا∐ عليه وآل

ه وسلم) رجل يشكو قسوة قلبه، قال (صلى ا□ عليه وآله وسلم): أت ُحب ُ ّ أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك)([10]). وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم إلا كتب ا∏ له بكل شعرة مرّّت يده عليها حسنة)([11]).

وعن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام): (قال رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم): من عال يتيما ً حتى يستغني عنه أوجب ا□ عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب ا□ لآكل مال اليتيم النار)([12]).

الأيتام المعنويون:

ويوجد أيتام من نوع آخر هم أكثر عددا ً يكاد يمثلون أغلب الناس، وكفالتهم لا تحتاج إلى المال، بل إلى الجهد والهمة والإخلاص، وكافلهم يكون أقرب إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من الأول، تعر ّفهم لنا جملة من الأحاديث الشريفة([13]) وتبين منزلتهم (الكافلين) عند النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) قال: (حدثني أبي عن آبائه عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أنه قال: أشد من ي ُتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه ألا فمن كان من شيعتنا عالما ً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ألا فمن هذاه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى ([14]).

وعن أبي محمد العسكري (عليه السلام) قال: (قال الحسن بن علي (عليهما السلام): فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله، و يوضح له ما اشتبه عليه، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها([15])).

وعنه (عليه السلام) قال: (قال الحسين بن علي (عليهما السلام) من كفل لنا يتيما ً قطعته عنا محبتنا([16]) باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال ا□ عز وجل: يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علاً مه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم).

وعنه (عليه السلام) قال: (قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فقيه واحد ينقذ يتيما ً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف عابد؛ لأن العابد هم ّدات نفسه فقط، وهذا هم ّه مع ذات نفسه ذات عباد ا□ وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، فذلك هو أفضل عند ا□ من ألف ألف عابد، وألف ألف عابدة).

وعنه (عليه السلام) قال: (قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): يقال للعابد يوم القيامة: نَعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان ا□ وحصل لهم رضوان ا□ تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك، أو تعلّسم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاما ً وفئاما ً وفئاما ً ([17]) حتى قال عشرا ً).

وعنه (عليه السلام) قال: (قال محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)؛ من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم، الأُسراء في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل أئمتهم لـَي ُفضّلون عند ا تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش والكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء).

الصديقة الزهراء (عليها السلام) تكفل كلا النوعين من الأيتام:

وقد كانت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تحذو حذو أبيها (صلى ا عليه وآله وسلم) في أقواله وأفعاله وخصاله الكريمة وهديه وسمته، ومع أن علم ا تعالى سابق بأنها (صلوات ا عليها) على في درجة أبيها (صلى ا عليه وآله وسلم) في الجنة إلا أنها مع ذلك كانت حريصة (صلوات ا عليها) على أن تقوم بكل ما يقربها إلى ا تعالى ورسوله (صلى ا عليه وآله وسلم) ويجعلها معه في درجته ولم تتكل على ذلك الاستحقاق والعطاء السابق، بل عز ّزته بالمثابرة والعمل الدؤوب وتحم ل كل المشاق في القيام بمسؤولياتها والصبر عليها، فتأكد استحقاقها لتلك الدرجة الرفيعة، وقد ورد في زيارتها (سلام العيها) يوم الأحد (السلام عليك يا ممتحنة، امتحنك الذي خلقك قبل أن يخلقك، وكنت لما امتحنك به صابرة) فقد أدت ما عليها ووفت بما عاهدت ربها عليه من الالتزامات فنجحت في الامتحان بأعلى درجات النجاح.

ومن مورد صدقها فيما امت ُحنت به كفالة الأيتام بالمستويين اللذين ذكرناهما.

أما الأول فقد شهد ا□ تبارك وتعالى لها ولزوجها أمير المؤمنين وولديها الحسن والحسين (صلوات ا□ عليهم) في القرآن الكريم بإطعامهم اليتيم مع حاجتهم للطعام حباً [تبارك وتعالى وإخلاصاً لوجهه الكريم [وَيهُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِيَّهِ للطعام حباً وَيَتيماً وَأَسِيراً، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَيوَجْهِ اللَّهِ للأنبُريدُ مينكُمْ جَرَاء وَلا شُكُوراً] (الإنسان: 9-8).

ونقرأ في سيرتها (صلوات ا□ عليها) أنها طحنت بالرحى حتى مجلت يداها وأشعلت التنور حتى دكنت ثيابها وما ذلك لإطعام زوجها وبنيها لأنهم خمص البطون، وكانوا يكتفون من الطعام بما يسد رمقهم، وإنما كان ذلك لكثرة من تطعمهم وتتكفل بهم كما تشهد به روايات أخر، ولم تغب عنها الوصية بالأيتام وهي تودع الحياة الدنيا، روي أنه جاء في وصيتها (عليها السلام) لأمير المؤمنين (عليه السلام) بالحسن والحسين (عليهما السلام): (يا أبا الحسن ولا تَصِح° في وجهيهما فإنهما سيصبحان يتيمين من بعدي، بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما)([18]).

وأما على المستوى الثاني لكفالة الأيتام فقد كانت لها حركة دؤوبة وهمة لا تعرف التواني والتقصير، روي عن الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) أنه قال: (حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة (عليها السلام) عن ذلك، فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشّرت فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول ا□، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من اكترى يوما ً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من مله ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا ً فأحرى أن لا يثقل علي ٌ، سمعت أبي (صلى ا∐ عليه وآله) يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد ا∐ حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد (صلى ا□ عليه وآله)، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم يعني في الأيتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، ثم إن ا□ تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم، وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم. وقالت فاطمة (عليها السلام): يا أَ م َة ا□ إن سلكة من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر)([19]).

وروي عنه (عليه السلام) قال: (قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من قو ّى مسكينا ً في دينه ضعيفا ً في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه ا□ يوم يُدلى في قبره أن يقول: ا□ ربي، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدتي، والمؤمنون إخواني. فيقول ا□: أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنة)([20]).

مسؤوليتنا عن كفالة كلا النوعين من الأيتام:

أيها الأخوة والأخوات:

لنتأسّ بالصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) حتى نكون معها ومع أبيها الرسول الكريم (صلوات ا□ عليهما وآلهما) في درجتهما في الجنة بكفالة كلا النوعين من الأيتام.

فبلدنا اليوم يعج بمئات الآلاف من الأيتام بسبب ما تعرض له من جرائم القتل والبطش والحروب والمقابر الجماعية في عهد صدام ولجرائم القتل المنظم والإرهاب والفوضى المتعمدة والقتل العشوائي في عهد الاحتلال، وهؤلاء الأيتام في الوقت الذي يشكّلون فيه مسؤولية على الأمة جميعا ً تقتضي احتضانهم ورعايتهم وتربيتهم، وإلا تحولوا إلى جيل كامل من المجرمين والقتلة والمرضى النفسيين والمنحرفين أخلاقيا ً والحاقدين على المجتمع، في الوقت نفسه هم يمثلون فرصة عظيمة للطاعة امتثالا ً للتوجيهات النبوية الشريفة المتقدمة.

أما النوع الثاني من اليتيم فهو صفة أكثر الناس فإنهم بين جاهل بالشريعة لا يعرف حتى الأحكام الأساسية التي يبتلى بها يوميا ً كالوضوء والصلاة والغسل وبعض المعاملات، وبين مفتون قد اضطربت في ذهنه الأفكار وعصفت به الضلالات، وبين متورط في المعاصي بسبب غفلته وعدم وجود من يعظه ويذكره با تعالى، وبين إم عقة ينعقون مع كل ناعق -كما وصفهم الحديث الشريف- وبين ضعيف أو مستضعف يحتاج إلى من يقوي فيه عقائده ويشد ّ إيمانه، ولعلكم تعرفون أكثر مني مصاديق ذلك من خلال احتكاككم بالناس واطلاعكم على البيئة التي تعيشون فيها، ولعل بعضكم اطلع على الكثير مما ذكرت من خلال التجمعات الكبيرة التي تحصل في بعض المناسبات الاجتماعية والدينية وغيرها.

فأمامكم فرصة واسعة لنيل القرب من رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم) والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء برعاية الأيتام من النوع الأول وكفالتهم بالمساعدات الما لية ورعايتهم وتربيتهم وإنشاء مؤسسات الحضانة والتعليم والترفيه لهم ونحوها، وقد أذنت المرجعية بصرف قسم كبير من الحقوق الشرعية لكفالة الأيتام.

والفرصة الأوسع التي أمامكم هي كفالة الأيتام من النوع الثاني وهي متاحة للجميع إذ ما من أحد منا إلا ويعرف مسألة أو حديثا ً شريفا ً أو نصيحة ً مفيدة ً فلن ُنظ ّم جميعا ً ببركة الزهراء (عليها السلام) حملة واسعة نقوم خلالها بتعليم الناس كل كلمة مفيدة أو موعظة تسمعونها أو مسألة شرعية تتعلمونها أو عمل صالح تهتدون إليه، أو نصيحة ترشدهم وتصحح أخطاءهم وغيرها كثير.

فلا تبخلوا بكل ذلك على الناس سواء داخل الأسرة أو لزملائكم في العمل أو المنطقة أو رفقائك في السفر، وانقلوها لأكبر عدد منهم ليزداد أجركم وتحظون برضا الله تبارك وتعالى والمنزلة الرفيعة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والصديقة الطاهرة الزهراء (صلوات الله عليها)، فهذه الوطيفة ليست حكرا على الحوزة العلمية ونحوها بل هي مسؤولية كل من تعلم ولو مسألة واحدة وأنتم شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فاحفظوا وصيته بالأيتام عند وفاته (صلوات العليه) وقد رويت في الكافي بسند صحيح ومما جاء فيها: (ال الله في الأيتام؛ فلا تغبر اأفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من عال يتيما تحتى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار)([21]).

وتأسّوا بإمامكم المهدي الموعود (صلوات ا عليه) فإنه مع ما يعانيه من ألم الغيبة عن ممارسة دوره الكامل في حياة الأمة فإنه لم يغفل لحظة عن رعاية شيعته، قال (عليه السلام): (نحن وإن كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا ا تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الفاسقين، فإننا نحيط علما ً بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم، مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ً ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء فاتقوا ا جل جلاله..)([22]).

إحياء المناسبات الفاطمية لا يقتصر على ذكر مظلوميتها (عليها السلام):

أيها الأحبة:

إننا نركز في إحيائنا لقضية الزهراء (عليها السلام) على جانب المظلومية، وهي لعمري صفحة مهمة في حياتها لأنها تلقي الضوء على كثير من قضايا الأمة وتميز الحق والباطل وتؤسس للمعتقدات الحقة والمسار الصحيح الموصل إلى رضا ال تبارك وتعالى وقد اهتدى من خلالها خلق كثير، لكن الاقتصار عليها يحرم الأمة من الصفحات الأخرى من حياة الزهراء (عليها السلام) التي هي بحق مدرسة لكل الناس، وسفر خالد تنهل منه الأجيال، فلا تحرموا أنفسكم من الاستفادة من هذه المدرسة المباركة بإذن ال تعالى وبفضله وبرحمته.

والسلام عليكم ورحمة ا□ وبركاته.

([1]) الحديث من مسند أحمد بن حنبل، وتجد مصادره من كتب العامة في كتاب (فضائل الخمسة من الصحاح الستة): 2/52-62.

([2]) كنز العمال: 5/400 الحديث 36345 ومصادر الحديث من كتب العامة في (فضائل الخمسة من الصحاح الستة): 131-3/129.

- ([3]) هذا نص البخاري في صحيحه وتوجد مصادره في المصدر السابق.
 - ([4]) مقتل الحسين (عليه السلام): للسيد المقرم: 193.
- ([5]) تجد مصادر الحديث في كتاب (فضائل الخمسة من الصحاح الستة: 300-1/299.
 - ([6]) بحار الأنوار: 75/3 عن قرب الإسناد بسند مقبول.
 - ([7]) تفسير نور الثقلين: 5/597.
 - ([8]) كنز العمال: ح6008.
 - ([9]) الترغيب والترهيب: 3/347.

```
([10]) الترغيب والترهيب: 3/349.
```

([11]) بحار الأنوار: 75/4.

([12]) بحار الأنوار: 75/4.

([13]) هذه المجموعة من الأحاديث أثبتها العلامة المجلسي (قدس سره) في بحار الأنوار: 2/ 6-2 في الباب 8 من كتاب العقل والعلم والجهل، أبواب العقل والجهل، عن التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) وكتاب الاحتجاج للطبرسي.

([14]) الأحاديث من بحار الأنوار الباب المذكور على التسلسل: 1، 4، 5، 9، 10، 11.

([15]) السها في لغة العرب كويكب صغير خفي الضوء، والناس يمتحنون به أبصارهم لصغره وخفائه.

([16]) أي كان سبب انقطاعه عنا رغبتنا في الاستتار رعاية لحكمة إلهية عظمى. وفي نسخة (محنتنا) وهو أظهر.

([17]) فئام: الجماعات الكبيرة من الناس، وطبقت في بعض الموارد —كيوم الغدير- على مئة ألف.

([18]) بحار الأنوار: 43/178.

([19]) بحار الأنوار: الموضع السابق، ح3.

([20]) بحار الأنوار: الموضع السابق، ح14.

([21]) الكافي: 52-7/51 باب صدقات النبي (صلى ا∏ عليه وآله وسلم) وفاطمة والأئمة (عليهم السلام) ووصاياهم، ح7.

([22]) الاحتجاج للطبرسي: 2/323.